ويومن بالمبعوث بالقران الداعي الي الايمان اخر الزمان وجعلوا معه في ذلك المجلس
الف قطعة من الزبرجد المخروط والف تمثال من الذهب النفيس والف برنية مملوة
من الدر الفاخر والصنعة الالاهية والعقاقير والطلاسم العجيبة وسبايك الذهب
وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمل بين جبلين وولجا انه فتطيم الملك

وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر
واخبارها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كان لنوح عليه السلام اربعة
من الولد سام وحام ويافث ويحطون وان نوحا رغب الي الله عز وجل وساله
ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنما والبركة فوعده ذلك
فنادي نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادا ساما فاجابه يسعي وصاح ساما
في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق معه حتي اتاه فوضع نوح
يمينه علي سام وشماله علي ارفخشد بن سام وسال الله عز وجل ان يبارك في سام
افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم نادا حاما فتلفت يمينا
وشمالا فلم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله عز وجل نوح
ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيد الولد سام وكان مصر بن بيصر
ابن حام نايما الي جنب جده حام فلما سمع دعا جده نوح علي جده وولده قام
يسعي الي نوح وقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل
لي دعوة من دعايك ففرح نوح ووضع يده علي راسه وقال اللهم انه قد اجاب
دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وغوث
العباد التي نهرها انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده
الارض وذللها لهم وقوهم عليها ثم دعا ابنه يافث فلم يجبه ولا احد من
ولده فدعا الله عليهم ان يجعلهم شرار الخلق وعاش سام مباركا حتي مات
وعاش ابنه ارفخشد بن سام مباركا لما مات وكان الملك الذي منحه الله والنبوة
والبركة في ولد ارفخشد بن سام وكان اكبر ولد حام كنعان بن حام وهو
الذي حمل به في الدجو في الفلك فدعا عليه نوح فخرج اسود وكان في ولده الجفا
والملك والجبروت وهو ابو السودان والحبش كلهم وابنه الثاني كوش بن حام

وهو ابوا

وهو ابو السند والهند وابنه الثالث قوط بن حام وهو ابو البربر وابنه الاصغر
الرابع بيصر بن حام وهو ابو القبط كلهم فولد بيصر بن حام اربعة مصر بن بيصر
ابن حام وهو اكبرهم والذي دعا له نوح بما دعا له وفارق بن بيصر وباج
ابن بيصر وقبل ولد مصر اربعة قفط بن مصر واشمون بن مصر واتريب بن
مصر وصا بن مصر وعن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد اول من سكن مصر
بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بعد ان غرق الله تعالي قومه واول مدينة
عمرت بمصر منف فسكنها بيصر بولده وهم ثلاثون نفسا منهم اربعة اولاد
له قد بلغوا وتزوجوا وهم مصر وفارق وماج وباج بنو مصر وكان مصر
اكبرهم وكانت اقام منهم قبل ذلك بسفح المقطم ونقروا هناك منازل كثيرة
وكان نوح عليه السلام قد دعا لمصر ان يسكنه الله الارض الطيبة المباركة
التي هي ام البلاد وغوث العباد ونهرها افضل الانهار ويجعل له فيها
افضل البركات ويسخر له الارض ولولده ويذللها ويقويهم عليها فساله
عنها فوصفها له واخبره بها قالوا وكان مصر بن بيصر مع نوح لما دعا له
وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف فساق ولده مصر وجميع اخوته الي مصر
فنزلوها وبذلك سميت مصر فلما قر قرار مصر وبنيه بمصر قال لمصر اخوته
فارق وماج وباج بنو بيصر قد علمنا انك اكبرنا وافضلنا وان هذه الارض
التي اسكنك اياها جدك نوح ونحن نضيق عليك ارضك وذلك حين كبر ولده
واولادهم ونحن نطلب اليك بالبركة التي جعلها فيك جدنا نوح ان يبارك لنا
في ارض نلحق بها ونسكنها وتكون لنا ولاولادنا قال نعم عليكم باقرب البلاد
الي ولا تباعدوا مني فان لي في بلادي مسيرة شهر من اربعة وجوه احوزها
لنفسي فيكون لي ولولدي ولاولادهم محاز مصر بن بيصر لنفسه ما بين
الشجرتين التي بالعريش الي اسوان طولا ومن برقة الي ايلة عرضا وحاز
فارق لنفسه ما بين برقة الي افريقية فكان ولده الافارقة وبذلك سميت
افريقية وذلك مسيرة شهر وحاز ماج ما بين الشجرتين من منتهي حيز مصر الي
الجزيرة مسيرة شهر وهو ابو قبط الشام وحاز باج ما ورا الجزيرة كلها ما بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1